

تمويل الاستثمار وأثره في تحقيق التنمية المستدامة في الفقه الإسلامي والاقتصاد المعاصر

إبراهيم محمود إبراهيم السيد

قسم الفقه العام، كلية الشريعة والقانون بدمنهور، جامعة الأزهر الشريف، البحيرة،
جمهورية مصر العربية.

البريد الإلكتروني: dr-ebrahim.35@azhar.edu.eg

ملخص البحث:

يبين هذا البحث تعريف الاستثمار وتمويله وحكمه، ودليل ذلك من الكتاب، والسنة، والإجماع، مع بيان وجه الدلالة من النصوص، ويبين البحث بعض صور تمويل الاستثمار المهمة، والتي منها المضاربة، والسلم، والقرض، ثم الحديث عن التطبيقات المعاصرة لتلك التمويلات من خلال بعض المصارف والبنوك، ثم الحديث عن أثر تلك الصيغ الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة، ويتكون هذا البحث من مبحث تمهيدي، ومبحثين أساسيين، فأما المبحث التمهيدي فهو في التعريف بمصطلحات البحث، وهي الاستثمار وتمويله، والتنمية المستدامة، وأما المبحث الأول: فيتحدث عن آليات تمويل الاستثمار في الفقه الإسلامي، ويتكون هذا المبحث من أربعة مطالب، الأول: في تعريف الاستثمار، وتمويله، والحكم التكليفي له، والثاني في المضاربة في الفقه الإسلامي، والثالث في السلم في الفقه الإسلامي، والرابع في القرض في الفقه الإسلامي، والمبحث الثاني، يتحدث عن التطبيقات المعاصرة لآليات تمويل الاستثمار وأثرها في تحقيق التنمية المستدامة، ويتكون هذا المبحث من مطلبين، الأول في بيان تلك التطبيقات من خلال البنوك والمصارف، والثاني: في بيان أثر صيغ التمويل الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة، ويذيل البحث بخاتمة تتضمن محتويات، وتوصيات البحث.

الكلمات المفتاحية: الاستثمار، التمويل، القرض، الربا، التنمية المستدامة، الضامن، المضاربة،

السلم.

Investment Financing And Its Impact On Achieving Sustainable Development In Islamic Jurisprudence And Contemporary Economics

Ibrahim Mahmoud Ibrahim Al-Sayed

Department of General Jurisprudence, College of Sharia and Law, Damanhour, Al-Azhar Al-Sharif University, Beheira, Arab Republic of Egypt.

E-mail: ebrahim35dr@gmail.com

Abstract:

This research explains the definition of investment, its financing, and its ruling, and the evidence for that from the Qur'an, the Sunnah, and consensus, with an explanation of the significance of the texts. The research shows some important forms of investment financing, including speculation, peace, and loan, and then talks about contemporary applications of those financings .

Through some banks and institutions, then talking about the impact of these Islamic formulas in achieving sustainable development. This research consists of an introductory study and two basic studies. As for the introductory research, it is in the definition

The search terms are investment and its financing, and sustainable development. As for the first section, it talks about the mechanisms of financing investment in Islamic jurisprudence. This section consists of

Four topics: the first: on the definition of investment, its financing, and the mandatory ruling on it, the second on speculation in Islamic jurisprudence, the third on peace in Islamic jurisprudence, the fourth on the loan in Islamic jurisprudence, and the second topic, which talks about contemporary applications of investment financing mechanisms and their impact on achieving development .

Sustainable. This research consists of two objectives: the first is to explain these applications through banks and banks, and the second is

to explain the impact of Islamic financing formulas in achieving sustainable development. The research is appended with a conclusion that includes : Contents, search recommendations .

Keywords: Investment, Financing, Loan, Usury, Sustainable Development, Guarantor, Speculation, Peace.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمدٍ وعلي آله وصحبه أجمعين، وبعد فإنَّ الفقه الإسلامي يشجّع على الاستثمار بأنواعه المختلفة؛ إذ يقولُ تعالى: **"هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ ثَابَرُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ"**^(١)، وقد وضعت الشريعة الإسلامية تدابير لتنمية الاستثمارات، ودوام استمرارها؛ حيث إن تلك الاستثمارات تسهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال توفير فرص عملٍ، وزيادة الإنتاج، وتشجيع الصناعات، ومن هذه التدابير لتشجيع الاستثمار تدابير تمويلية، والتي نستطيع القول بأنها وقائية من الوقوع في الربا، وهو محطُّ موضوع البحث؛ وحيث إنَّ هذه الصيغ يطول الحديث عنها آثرتُ التحدث عن بعضها، مثل **المضاربة، والسلم، والقرض**، وهو ما سنعرضه من خلال خطة البحث، وقبل عرض خطة البحث يمكن عرض بعض النقاط البيانية لإطار ذلك **البحث من خلال الآتي:**

ثانياً: تساؤلات الدراسة.

- إنَّ تساؤلات البحث تبلور في **ثلاثة تساؤلات، الأول** تساؤل عن مفهوم الاستثمار، والتمويل، والتنمية المستدامة، وهو ما نجيب عنه في **المبحث التمهيدي** في التعريف بمصطلحات البحث، و**أما التساؤل الثاني** فهو عن الحكم الفقهي للاستثمار والتمويل، وأهم صيغ التمويل في الفقه الإسلامي، و**الإجابة عن هذا التساؤل** تكون في **المبحث الثاني، ويكمن التساؤل الثالث** عن التطبيقات المعاصرة لآليات التمويل الاستثماري، و**الإجابة عن هذا التساؤل** يكون في **المبحث الثالث**.

ثالثاً: أسباب اختياري للموضوع.

١- عصرية الموضوع من الناحية التطبيقية بالصيغ المعاصرة.

٢- أهمية تمويل الاستثمار في تحقيق التنمية المستدامة.

٣- بيان كيفية تطبيق آليات التمويل بصيغٍ معاصرة لاسيما في مواجهة خطر الوقوع في الربا الملبىء بالإغراءات.

(١) سورة هود آية رقم (٦١).

رابعاً: أهداف البحث.

١ - بيان الضوابط الشرعية لتمويل الاستثمار من خلال الصيغ المشروعة .

٢ - تطبيق هذا التمويل من خلال اللوائح والقوانين المنظمة للعملية الاستثمارية.

٣ - بيان مزايا التمويل من خلال الصيغ المشروعة .

خامساً: منهج البحث.

اسلكت في هذا البحث عدّة مناهج، وبيّنها على النحو التالي:

أ- المنهج الاستقرائي: حيثُ احتاج الأمرُ إلى تتبُّع جزئيات الموضوع؛ لنخلُصَ منها بنتائج.

ب- المنهج الاستنباطي: حيثُ إنّ هذا الاستنباط مبنًى على المنهج الاستقرائي قبله، ومن ذلك

أيضاً استنباط تعريفٍ من عدّة تعريفاتٍ، لأوجه دالةٍ على ذلك بعد الاستقراء.

٢ - بيان بعض التطبيقات الفقهية المتعلقة بتمويل الاستثمار، وضوابطه الشرعية.

٣- ذكر النصوص الدالة على شرعية تمويل الاستثمار مع الاجتهاد قدر المستطاع في بيان وجه

الاستدلال، مستعيناً في ذلك بكتب التفسير، وشروح الحديث بما يدعم وجه الدلالة.

٤ - تخريج الأحاديث، وعزو الأقوال إلى مصادرها، وغير ذلك ممّا هو معروفٌ من توثيقٍ علميٍّ

في البحث العلميّ.

٥ - تذييل ذلك كله بخاتمة فيها أهمُّ النتائج التي توصل إليها البحثُ.

سادساً: خطة البحث.**أولاً: المقدمة.**

مبحث تمهيدي: التعريف بمصطلحات.

المبحث الأول: آليات تمويل الاستثمار في الفقه الإسلامي.

المطلب الأول: الحكم التكليفي للاستثمار وتمويله وأدلته.

الفرع الأول: الحكم التكليفي للاستثمار وتمويله.

الفرع الثاني: أدلة مشروعية الاستثمار وتمويله.

المطلب الثاني: تمويل الاستثمار من خلال المضاربة في الفقه الإسلامي.

المطلب الثالث: تمويل الاستثمار من خلال السلم في الفقه الإسلامي.

المطلب الرابع: تمويل الاستثمار من خلال القرض في الفقه الإسلامي.

المبحث الثالث: التطبيقات المعاصرة لآليات تمويل الاستثمار في بعض البنوك والمصارف وأثرها في تحقيق التنمية المستدامة.

المطلب الأول: التطبيقات المعاصرة لآليات تمويل الاستثمار في بعض البنوك والمصارف

المطلب الثاني: أثر صيغ التمويل الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة

الخاتمة والنتائج والتوصيات.

